سـردیـات

مجلة علمية فصلية محكمة
العدد الثاني والثلاثون (أبريل - مايو – يونية) ٢٠١٩م

تصدرها الجمعية المصرية للدراسات السردية

ومقرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة قناة السويس – الإسماعيلية

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
أ.د. عبد الرحيم الكردي

نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.د.أحمد عوين

نائب رئيس التحرير
أ.د.عبدالحفيظ حسن

المحررون:

أ.د.حسن عبدالعليم يوسف
أ.د. صالح عطية مطر
أ.د. محمود إبراهيم الضبع
أ.د. أحمد محمد عطا

الناشر
الجمعية المصرية للدراسات السردية
بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة قناة السويس – الإسماعيلية

دور المعهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم في دراسة الأدب العربي خارج الوطن العربي

الأستاذ المساعد
إلكين أنور علي مرادوف
مدير قسم اللغات والعلوم الاجتماعية
في معهد أذربيجان للعلوم الدينية

البريد الإلكتروني:	ialimuradov@yahoo.com ilkinalimuradov@ait.edu.az
الهاتف المحمول:	**+994 50 7557997**

الملخص:

هناك الكثير من اللغويين عرفوا اللغة. ومن أدق التعاريف للغة هو أن اللغة عبارة عن أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم [٥، ٣٣] وهي أداة للتواصل والتفاهم والتعامل بين الناس كما أنها ظاهرة تعكس معارف الإنسان وثقافته. وفي الوقت نفسه هي عاملة قوية تحيي الشعب وتساعده على أن يتطور ويزدهر. يظهر جمال اللغة في التعبير شعرا أم نثرا في أدب الشعب. هذا ومن أشهر وأوسع لغات العالم اللغة العربية. واللغة العربية لغة العلم وثقافة وهي ساعدت على نقل المعارف الدينية والعلمية والأدبية عبر التاريخ. لا شك أن الأدب العربي مما يبرز جمال اللغة العربية إبتداء من العصور ما قبل الإسلام حتى يومنا هذا على لسان أهلها. أصبح الأدب العربي يلفت الأنظار من جميع أنحاء العالم قديما وحديثا. ومن البلدان التي تدرس اللغة العربية وآدابها وتقوم بتدريسها هي أذربيجان. فيها جامعات ومعاهد تحتوي على كليات آداب اللغة العربية وأقسامها. ومن المؤسسات العلمية التي تقوم بالدراسة والبحث عن آداب اللغة العربية هي معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم. والجدير بالذكر أن أهم نتائج دراسات المعهد العلمية وكتبه يستفاد منها في المؤسسات التعليمية داخل البلد وخارجها.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية ، الأدب العربي ، أذربيجان ، معهد الدراسات الشرقية ، المعهد الأكاديمي ضياء بنيادوف.

The role of the Institute of Oriental Studies named after Ziya Bunyadov at the National Academy of Sciences of Azerbaijan in the study of Arabic literature outside the Arab world

Abstract:

There are many linguists who know the language. One of the most accurate definitions of language is that the language is the voice through which people express their purpose, it is a tool for communication, understanding and interaction between people, and this is a phenomenon that reflects human knowledge and culture. At the same time, it is a powerful factor that animates people and helps them to develop and thrive. The beauty of the language is reflected in examples of poetry and prose of folk literature. It is one of the most famous and widely spoken languages in the world. Arabic is the language of science and culture and helps to transmit religious, scientific and literary knowledge throughout history. There is no doubt that Arabic literature emphasizes the beauty of the Arabic language from pre-Islamic times to the present day. Arabic literature attracts the attention of the whole world, both ancient and modern. One of the countries where the Arabic language and its literature is taught is Azerbaijan. There are universities and institutes that contain faculties of Arabic literature and its departments. One of the scientific institutions that study and search the Arabic literature is the Institute of Oriental Studies named after Ziya Bunyadov at the National Academy of Sciences of Azerbaijan. It should be noted that the most important results of scientific research and books of the Institute are used in educational institutions within the country and abroad.

Keywords:

Arabic language, Arabic literature, Azerbaijan, Institute of Oriental Studies, Academic Institute Dhia Benyadov.

مقدمة:

أذربيجان هي جمهورية مستقلة تقع في الطرف الجنوبي من جبال القوقاز. يحدها من الشرق بحر قزوين، ومن الغرب أرمينيا، ومن الشمال روسيا، ومن الجنوب إيران، ومن الشمال الغربي جورجيا. عاصمة أذربيجان مدينة باكو بتاريخها القديم. إن أراضي أذربيجان كانت صالحة للعيش والسكن منذ زمن قديم ولذا شهد البلد الحضارات المختلفة وتعرضت للحروب والاحتلالات والسيطرات العدوانية.

إن المصادر الدينية و العلمية أثبتت أن حياة الإنسان لم تخل من الدين منذ أن خلق البشر. وأما أبناء الشعب الأذربيجاني فانتسبوا إلى الأديان المختلفة على مدى التاريخ. وبعد أن ظهر نور الإسلام وانتشرت الرسالة الإلهية الأخيرة على الأرض أصبحت أذربيجان مسلمة و تشرف الشعب بدين جاء به خاتم الأنبياء الموصوف في كتاب الله عز وجل بقوله "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ". علما أن أذربيجان تم فتحها في عهد الخلفاء الراشدين القرنَ السابع وبذلك هي الأخرى أصبحت بلدا من البلدان التي شرفها الله بنعمة الاسلام. والجدير بالذكر أن الإسلام إنتشر في منطقة القوقاز عن طريق أذربيجان وللعلم أن ثاني أقدم جامع في القوقاز يقع في محافظة شاماخي الأذربيجانية. حيث أن تاريخ بناء ذلك الجامع يرجع إلى عام ٧٤٣ م. كما أن ابناء الشعب الأذربيجاني قد شاركوا في تأسيس الحضارة الإسلامية وتطويرها بأنشطتهم الدينية والعلمية. وبذلك أصبحوا من الشعوب المسلمة التي انتفعوا بالإسلام ونفعوه. يكفي الإشارة إلى المحدث المعروف أحمد بن هارون البرديجي[9] والذي يعد أول من ألف كتابا مستقلا يحتوي على الأحاديث النبوية الشريفة في "الكبائر"[4] كما أنه أول من خصص كتابا بـ"الأسماء المفردة"[٣] في علم الحديث. كما يجدر الإشارة إلى الدور

الذي قام به علماء أذربيجان القدماء مثل خطيب التبريزي والبيضاوي والشيرواني في نشر اللغة العربية والحفاظ عليها في هذه البلاد. [١٠، ٦–٧]

لا يخفى أن بين الشعبين الأذربيجاني و العربي علاقاتٍ تاريخية و حضارية ودبلوماسية على أسس قوية يرجع تاريخها إلى الأزمنة القديمة. كما أن أذربيجان باعتبارها جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي أحد الشعوب المشاركة في تأسيس الحضارة الإسلامية وساهم بشكل متميز في تنمية وتطوير تلك الحضارات بتأليف الكتب وغيرها من الفعاليات العلمية مما أدى إلى ظهور مؤلفات كثيرة بالعربية في مجالات تتعلق بالدين والعلم والأدب واللغة وغيرها من العلوم. وهذا جعل اللغة العربية تعد مفتاحا لتراثنا في المصادر العربية الغنية بالعلم والثقافة. حيث أن هناك كثيرا من المصادر تم وضعها باللغة العربية الفصحى بالإضافة إلى الكتب المؤلفة بلغتنا الأم إلا أنها بالحروف العربية. وذلك لأن أذربيجانيين كانوا يتكلمون بالأذربيجانية ويؤلفون بالعربية إلى جانب مؤلفاتهم بلغتهم الأم إلا أنه كانت الحروف عربية حتى إنضمام أذربيجان إلى الإتحاد السوفييتي بعد عام ١٩٢٠. هذا وعاشت أذربيجان سبعين سنة تحت سيطرة الاتحاد السوفييتي إلى أن تستقل عام ١٩٩١.

إن اللغة العربية بكونها لغة للدين الذي ينتمي إليه أغلبية سكان أذربيجان ووجود مصادر ومراجع عربية عن تاريخ البلد وأدبها، إلى جانب اشتهار اللغة العربية بآدابها وامتلاكها مكانة مرموقة في العالم لغة وأدبا جعلت الأذربيجانيين يهتمون بها اهتماما كبيرا.

أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم:

علما أن التعليم لا بد أن ينسجم مع نظام الدولة وسياستها. ومن المؤسسات العلمية التي تم تأسيسها في أذربيجان في زمن الاتحاد السوفييتي هي

أكاديمية أذربيجان للعلوم. حيث إن أذربيجان تعد واحدة من أقدم المراكز العلمية والثقافية في العالم. وقد خلف سكانها تراثا ثقافيا وماديا غنيا طوال القرون. والآثار الحضارية القديمة تحتوي على عدد غير قليل من الثروات العلمية.

إن جمهورية أذربيجان الديمقراطية التي تم تأسيسها عام ١٩١٨ كأول جمهورية ديمقراطية في الشرق الإسلامي على الرغم من أنها لم تستمر أكثر من ٢٣ شهرا [٦] حتى انضمامها إلى دولة الاتحاد السفييتي عام١٩٢٠ [٧] لعبت دورًا مهمًا في تبني العلم الأذربيجاني، وقيمه الفكرية كنزا وطنيا. حيث إن تأسيس جامعة باكو، وإرسال الطلاب الأذربيجانيين إلى الجامعات الأوروبية كان عاملاً يؤثر على تطور العلوم والثقافة عامة وتطور العلوم الأذربيجانية خاصة في البلد.

في عام ١٩٣٢ تم تأسيس شعبة أذربيجان لفرع القوقاز التابعة لأكاديمية الاتحاد السفييتي للعلوم وذلك من أجل القيام بالأبحاث على مستوى عال في أذربيجان وتطويرها وتحسين كفاءة مؤسسات الخدمة العلمية. وفي أكتوبر من سنة ١٩٣٥، تم تحويل الشعبة إلى فرع أذربيجان التابع لأكاديمية الاتحاد السوفييتي للعلوم. وبقرار من مجلس مفوضي الشعب في الاتحاد السوفييتي بتاريخ ٢٣ يناير من ١٩٤٥، تم تحويل الفرع إلى أكاديمية أذربيجان للعلوم. وبقرار الرئيس الراحل حيدر علييف بتاريخ ١٥مايو ٢٠٠١، أصبحت الأكاديمية أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم وهي لا تزال تسمى بهذا الاسم الأخير وتواصل أنشطتها العلمية برئاسة الأستاذ "عاكف علي زاده" الذي تم تعيينه عام ٢٠١٣ بعد وفاة الأستاذ محمود كريموف. وفي الوقت الحاضر يعمل في الأكاديمية حوالي ١٠٠٠٠ موظف، بما فيهم الأساتذة والدكاترة وغيرهم من الموظفين والباحثين العلميين كما أن هذه المؤسسة العلمية تحتوي على معاهد يشمل كل واحد منها حقلا من الحقول العلمية المتعددة. [١٨]

الأكاديمي ضياء بنيادوف:

إنه عالم أذربيجاني كبير في التاريخ والدراسات الشرقية بالإضافة إلى دوره الهام في الحياة الاجتماعية والسياسية في الاتحاد السفييتي وأذربيجان المستقلة. حيث إنه ولد عام ١٩٢٣ وتوفي سنة ١٩٩٧ ومن خلال عمره ٧٥ سنة استطاع تسجيل اسمه في تاريخ أذربيجان كعالم ذاعت شهرته في العالم وكما أنه منح لقب بطل دولة الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٥. والجدير بالذكر أن الجهود التي بذلها هذا العالم الجليل في العلم وما يخص أذربيجان من الخدمات الاجتماعية والسياسية يذكر بالتقدير من قبل الحكومة والشعب. إن ترجمة القرآن الكريم [١٣] إلى اللغة الأذربيجانية مع الأستاذ واسم محمدعلييف تأتي في طليعة خدماته العلمية بعد استقلال أذربيجان عام ١٩٩١. وله مؤلفات أخرى تصادف ما قبل استقلال أذربيجان وتتميز بأهمية كبيرة في تاريخ البلد منها "أذربيجان من القرن السابع إلى القرن التاسع" (عام١٩٦٥) [١٥] و"دولة آتابيلار الأذربيجانية في الفترة١١٣٦–١٢٢٥" (عام ١٩٧٨) [١٤] و"الديانات والطرق والمذاهب" [١٦] وغيرها. وفي عام١٩٨١ يتولى بنيادوف رئاسة معهد الدراسات الشرقية بالأكاديمية بعد أن عمل فيه مديرا لقسم تاريخ القرون الوسطى. وفي عام ١٩٩٠ انتخب نائبا لرئيس أكاديمية أذربيجان للعلوم.

على الرغم من أن المعهد يحيط بمجالات علمية شتى فغالبا رأسه المتخصصون في اللغة العربية وآدابها وهذا هو العامل الآخر يدل على أهمية العربية في العلم الأذربيجاني.

معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم:

إن معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية في باكو عاصمة جمهورية أذربيجان صرح أدبي وثقافي يهتم بدراسة الآداب والتاريخ والثراث الفكري للعالم العربي بالإضافة إلى الدول الشرقية الأخرى. في بداية الأمر كان الهدف الأساسي للمعهد أن يقوم بالدراسة والبحث عن الخصائص وتطور النظام التاريخي والاجتماعي والسياسي والإقتصادي والثقافي للشرق الأدنى والشرق الأوسط ولكنه الآن يحيط بحقل أوسع في علم أذربيجان. وهو يعد أحد أهم المراكز العلمية والبحثية المتخصصة في مجال الدراسات واللغات الشرقية على مستوى العالم. فقد أخذ على عاتقه مهمة تخريج جيل من العلماء المتخصصين في هذا المجال الذين يدركون أهمية هذه الدراسة فى كيفية التواصل مع الشعوب حيث يمنح طلابه درجة الدكتوراه في الأدب العربي واللغة العربية وتاريخ الدول العربية واقتصادها وغيرها من التخصصات التي تتعلق بالوطن العربي. وينفرد معهد الأكديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية في باكو بمميزات قد لا تتوافر لدى المؤسسات العلمية في البلدان الغربية. وذلك لأن الباحثين الأذربيجانيين عن العالم العربي بأدبه ولغته وتاريخه طوال مسيرتهم في دراسة الشرق اتصفوا بحماسهم وحبهم للغة العربية والأدب والتاريخ العربي وتعلق الكثيرون منهم بآداب اللغة العربية وتراثها وقدموا العلوم والآداب الاستشراقية إلى الغرب تارة وإلى الشرقيين أنفسهم تارة أخرى.

ومما لا شك فيه أن الباحث الذي يدرس تاريخ شعب آخر ويقلب في أوراقه وينشغل بتراثه وفهم ماضيه وأحيانا يقوم بهذا العمل نيابة عن أبناء ذلك الشعب. ويجدر بالذكر أنه للكثير منهم أياد بيضاء ساهمت في إغناء المكتبات العربية ومكتبات اللغات الشرقية بما تحتاجه من مصادر ودراسات جديدة.

أما تاريخ تأسيس معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية في باكو ودوره المميز في الحياة العلمية تحديدا في الدراسة عن الأدب العربي خارج الوطن العربي وأهم الشخصيات التي ترأست هذا المعهد فمن الممكن أن نوجز

الكلام عن هذه النقات المهمة في بحثنا بقولنا أن المعهد تم تأسيسه قبل ٦٠ عاما سنة ١٩٥٨ [٧، ٣] ومنذ هذا التاريخ يقدم المعهد الدراسات والبحوث العلمية في مجالات متعددة بما فيها اللغة العربية والأدب العربي بالإضافة إلى تاريخ وإقتصاد الدول العربية. يزيد عدد موظفي المعهد حاليا حوالي ١٦٠ موظفا وثلثهم يهتم بقضايا الشرق العربي واللغة العربية والأدب والتاريخ العربي ابتداء من القرون القديمة والوسطى والمعاصرة وبالإضافة إلى هذه التخصصات الأساسية فإنهم يدرسون مجالات أخرى حول الدين الإسلامي وكما يهتم المعهد بتتبع ودراسة التيارات الإسلامية المتطرفة.

ومن الشخصيات البارزة في رئاسة المعهد الأستاذة الدكتورة عايدة إيمان قوليفا [١١، ٣٥] التي تولت رئاسة المعهد في عامي١٩٩١ و ١٩٩٢ وهي من أهم العلماء الذين تخصصوا في مجال الدراسات الشرقية وذاعت شهرتها في زمن الاتحاد السوفييتي كرائدة في مجال الإبداع الأدبي وقدمت العديد من الأبحاث والدراسات عن الأدباء العرب ورواد أدب المهجر ومن بينهم ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران وإليا أبوماضي وغيرهم. لكن للأسف الشديد فاضت روحها وهي مازالت في عمر ٥٢ عاما فقط لتترك للبشرية ميراثا رائعا من الكتب التي ألفتها وكذلك الكتب التي ألفت عنها وأرّخت لمسيرتها العلمية. وبعد عام ١٩٩٢ تولى رئاسة المعهد ضياء بنيادوف حتى توفي عام ١٩٩٧ وهو عالم وأكاديمي كبير وكان بطلا في عهد الاتحاد السوفييتي. والمعهد يحمل إسمه بعد وفاته حتى يومنا هذا. وبعده تولت رئاسة المعهد الأستاذة الدكتورة جوهر بخشعلييفا وهي لا تزال مديرة لهذه المؤسسة العلمية. للمعهد علاقات مع المعاهد والجامعات في العالم بما فيها المؤسسات العلمية العربية.

أقسام المعهد، بما فيها قسم آداب اللغة العربية:

المعهد يحتوي على ثلاثة عشر قسما وهي قسم تاريخ واقتصاد الدول العربية، قسم آداب اللغة العربية، قسم الآداب الإيرانية، قسم آداب اللغة التركية، قسم الدين وتاريخ الفكر الإجتماعي، قسم المصادر ودراسة الآثار المكتوبة ونشرها، قسم الشرق والغرب، قسم أذربيجان الجنوبية، قسم دول آسيا الوسطى المركزية، قسم تاريخ واقتصاد تركيا، قسم تاريخ واقتصاد إيران، قسم آسيا – يشمل دول المحيط الهادئ، قسم الطباعة والتزويد بالمعلومات العلمية [١٧]. ومن أكثر هذه الأقسام إرتباطا بالموضوع هو قسم آداب اللغة العربية. والقسم المذكور تم تأسيسه عام ١٩٧٦ومن هذا التاريخ رأسته الأستاذة عايدة إيمانقولييفا التي ذاعت شهرتها بفعالياتها العلمية على نطاق البلد والجمهوريات التابعة للاتحاد السوفييتي. وفي هذه الفترة شهد القسم ازدهارا هائلا. والقسم يهتم بما يتعلق بالأدب العربي والعلاقات الأدبية واللغوية بين اللغتين العربية والأذربيجانية. كما أنه يتم ترجمة بعض الكتب والأشعار والروايات والقصص العربية إلى الأذربيجانية في القسم وتطبع على حساب المعهد كمنشورات أدبية وعلمية.

علماء وباحثو المعهد المشغولون بالأدب العربي زمؤلفاتهم ومنشوراتهم:

ازدهر الأدب العربي في مطلع القرن العشرين بشكل واسع، وكان له مساهمات وأثر كبيرين في تقدم الآداب العالمية، حيث اهتم الأدب العربي بالجوانب الروحية والأخلاقية لدى الإنسان، حيث اهتم بالمثل العليا والقيم السامية والرقي بالنفس البشرية، لذلك اتصل وانتشر الأدب العربي وزاد الاهتمام به من قبل العالم الغربي، خاصة بعد ازدهار الأدب العربي في المهجر.

من العلماء الذين لهم دور مميز في هذا المجال هي عايدة إيمانقولييفا التي قدمت إسهامات هائلة في مجال انتشار ودراسة اللغة والثقافة العربيتين والأدب العربي، باعتبارها أكاديمية مرموقة لها تأثير علمي كبير في هذا المجال، ومثالا مشرفا لمدرسة علماء الاستشراق، الأمر الذي جعلها مشاركاً دائما في

مختلف المحافل الدولية، بعد أن سخرت جل جهودها العلمية لموضوعات البحث في تاريخ الأدب العربي والشرقي وعلوم اللغة العربية. [١١، ٣٥]

اهتمت عايدة إيمانقولييفا بدراسة أدب المهجر الذي ازدهر على نطاق واسع، وكان له مدرسة أدبية تعرف بهذا الاسم "أدب المهجر"، حيث اهتمت تلك المدرسة بإظهار الجوانب الرومانسية في الأدب العربي، والتي لم تكن معروفة من قبل، وكان ذلك دافعاً لأن تولي الأكاديمية إيمانقولييفا اهتماماً علي التطور الفلسفي للرومانسية العربية الجديدة ، ومن ثم فهم ومعرفة الأدب العربي الجديد ، والكشف عن البعد الإنساني في الأدب العربي الحديث ، وتوضيح الاتجاه الجديد للأدب العربي في الابتعاد عن القوالب التقليدية ، والإبداع في ظهور الرومانسية الأدبية شعراً ونثراً[20].

يحسب للدكتورة إيمان قولييفا أنها كانت مستشرقة تخوض بالمنهج العلمي الرصين عن التأثير المتبادل والروابط الأدبية المتبادلة بين الثقافات الشرقية العربية والغربية، فقد قدمت بالبحث والتحليل والبرهان على تطور الأسلوب الإبداعي، وظهور اتجاهات أدبية جديدة، وكان لهذا أثر كبير في وجود قواسم مشتركة للبحث في التوجه الجديد للأدب العربي، حيث انعكس إبداع الأدباء العرب في المهجر وفي مقدمتهم ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران، الذين أسسوا "رابطة القلم" في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان لهم بصماتهم الواضحة علي نشأة الرومانسية في الأدب العربي الحديث. ومن مؤلفاتها "أعلام الأدب العربي الجديد" [٢]

أما المؤلفات التي قدمها قسم الآداب العربية في معهد الدراسات الشرقية إلى المجتمع العلمي فندرجها كما يلي:

– "مبادئ التصريف للزنجاني" و"الإبداع اللغوي للعالم الأذربيجاني إبراهيم العراشي في القرن الثامن عشر" و"قاموس المصطلحات اللغوية العربية" (الدكتورة لاؤورا أوروجوفا)

– "قاموس المصطلحات الطبية باللغات الأذربيجانية والروسية والعربية واللاتينية" (الدكتورة لاؤورا أوروجوفا والدكتورة زينفيرا روستاموفا)

– "قاموس القانون الأدبي" للعالم الأذربيجاني حبيش تفليسي و"ابن فرشته ومعجمه المنظوم " (الدكتورة تشيمناز ميرزازاده)

– "الدرة المضية في اللغة التركية" لأبي حيان الأندلسي (الدكتورة زينفيرا روستاموفا)

– "كتاب الأغاني لأبي الفرج الإسفهاني والأدب الأذربيجاني القديم" و"الرؤيا الأدبية لتوفيق الحكيم" (باللغة الروسية) ترجمة "الأجنحة المتكسرة" لجبران خليل جبران (للأستاذة جوهر باخشلييفا مع الدكتورة أفسانه ممدوفا)

– "الأدب الحديث على النمط القديم (*نيو كلاسيك*) في العراق" (الأستاذ ولايت جعفر)

– "العلاقات الأدبية العربية و الأذربيجانية" (ف. علييف)

– "تطور الأبطال في رواية نجيب محفوظ" و"النساء الكاتبات المعاصرات في مصر" و"الحقائق المصرية والأدب الفني في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين" (الدكتورة خمار علي أكبروفا)

– "آداب اللغة العربية والعلوم الأخرى على سياق إزدهار الحضارة الإسلامية في بداية عهد العباسيين" (آ. بارخالوف)

– "التراث الشعري بالعربية لفضولي الشاعر الأذربيجاني" و"الأعشى شاعر العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام" (الدكتورة روحنقيز جمشدلي)

– " كتاب خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصفهاني كأثر في الأدب العربي الإسلامي من القرن الحادي عشر إلى القرن الثاني عشر" (الدكتورة لالة عليفا)

– "مدرسة التجديد في مصر" (الدكتورة زنفيرا شيخعليبيلي)

– "ألف ليلة ولية – أثر ثقافي وتاريخي للأدب الشرقي العام" (الدكتورة لالة بايراموفا)

– "بداية العصر العباسي في الفلكلور العربي والنثر الأدبي" للدكتورة سبينه سليموفا

للعلم أنه قد ظهر إلى عالم النور من فعاليات القسم ما يزيد عن ٣٠ كتابا والأعداد الثلاثة للمجموعة التي تحتوي على الموضوعات المتنوعة للأدب العربي وأكثر من ٢٠٠ مقالة عن اللغة العربية والأدب العربي بموضوعاتها المتعددة بالإضافة إلى الكتب المترجمة من العربية إلى الأذربيجانية منها رواية "عروس فرغانة" لجورجرجي زيدان التي ترجمها الأستاذ ولايت جعفروف.

المؤسسات العلمية الأخرى التي تهتم بالعربية وآدابها:

وفي ختام البحث، إن الجدير بالذكر أن المؤسسات العلمية التي تهتم باللغة العربية وآدابها لا ينحصر عددها بمعهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم. حيث إنه نظرا لما تملكه اللغة العربية من الأهمية العلمية والثقافية للعلم الأذربيجاني واعتبار الأدب العربي غنيا وقد أثر على آداب شعوب العالم يركز الكثير من المؤسسات العلمية والتعليمية في أذربيجان على دراستها وتدريسها. من المعلوم أن تعلم اللغة بدون الأدب لا يمكن الطالب من التعمق فيها. إذن الذي يبدأ بتعلم العربية يتعلم الدين والأدب معا.

أكبر جامعة في أذربيجان هي جامعة باكو الحكومية التي يدرس فيها أكثر من ٢٠ ألف طالب. وفي هذه الجامعة كلية الدراسات الشرقية التي تقوم بإعداد المتخصصين فيما يتعلق بالعالم الشرقي بما فيه اللغة العربية والأدب العربي. ومن أساتذة الأدب العربي في هذه الجامعة الأستاذة عائدة قاسموفا ومن مؤلفاتها نوابغ نهضة الإسلام– دراسة في صراطي المتنبي وبديع الزمان الحمداني. الجامعات الأخرى التي تعد المتخصصين في اللغة العربية والأدب العربي هي جامعة أذربيجان للغات وجامعة كاسبي الغربية في باكو وجامعة أوراسيا وجامعة باكو الإسلامية وجامعة أذربيجان للسياحة والإدارة وجامعة خزر بالإضافة إلى الجامعات التي تدرسها نظرا لطلب تخصصاتها مثل التاريخ وآداب اللغة الأذربيجانية وغيرها والمدارس الخاصة بتعليم العربية.

معهد أذربيجان للعلوم الدينية [١٩] هو الآخر أخذ على عاتقه تعليم طلابه اللغة العربية. وهو أحدث مؤسسة تعليمية في أذربيجان. حيث إنه تم تأسيسه مؤخرا بقرار رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف بتاريخ ٩ من شهر فبراير عام ٢٠١٨.

الخاتمة وأهم النتائج:

إن الشعبين الأذربيجاني والعربي بينهما علاقات دينية وتاريخية وأدبية ترجع إلى القرون الوسطى. وذلك لأن أذربيجان جزء لايتجزأ من العالم الإسلامي والأذربيجانيون شاركوا مع الشعوب المسلمة الأخرى في تأسيس الحضارة الإسلامية ولهم دور فعال في الأنشطة الدينية والعلمية. إن معهد الأكاديمي ضياء بنيادوف للدراسات الشرقية بأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم من المؤسسات العلمية التي تقوم بدراسة هذه العلاقات وتعريف الشخصيات الكبيرة لكل من الشعبين والتي خلدها التاريخ على جهود أصحابها. كما أن للمعهد دورا هاما في دراسة الأدب العربي ومواصلة العلاقات العلمية بين الشعبين الأذربيجاني والعربي.

يمثل المعهد دوره في دراسة الأدب العربي بتقديم البحوث العلمية في الأدب العربي وإعداد طلاب الدكتوراه في الأدب العربي وتأليف الكتب تحيط بالموضوعات المتنوعة للأدب العربي بالإضافة إلى ترجمات القصص والحكايات والقصائد والأشعار العربية ومؤلفات الأدباء العرب. لا تنحصر دراسة اللغة العربية وآدابها في المعهد المذكور وإنما هناك الكثير من المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس والمعاهد والجامعات تهتم بها.

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

١. القرآن الكريم
٢. إيمانقولييفا عايدة، أعلام الأدب العربي الجديد، دراسة في أدب رواد مدرسة المهجر، المملكة المغربية، مطبعة ايليت، ٢٠٠٦
٣. البرديجي ، أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي ت.٣٠١ هـ.، كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، حققته وقدمت له سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٧
٤. البرديجي،الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي (المتوفى٣٠١/٩١٤)، كتاب الكبائر، تحقيق: د. محمد بن تركي التركي
٥. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، الطبعة الثانية، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٥
٦. رحيموف إميل، أذربيجان ومئوية التأسيس (١٩١٨–٢٠١٨) الجمهورية الديمقراطية الأولى في الشرق الإسلامي، مطبعة الشرق–الغرب، باكو، ٢٠١٨.

باللغة الأذربيجانية:

7. Akademik Z.M.Bünyadov adına Şərqşünaslıq İnstitutu 60 ildə, “Papirus NP”, Bakı, 2018
8. Azərbaycan tarixi, yeddi cilddə, VI cild, Bakı, Elm, 2008
9. İlkin Əlimuradov, “IX-X əsrlərdə azərbaycanlı hədisşünas alim Əhməd Harun oğlu əl-Bərdici (Bərdəli)”, “Araz” nəşriyyatı, Bakı, 2016
10. Malik Mahmudov, “Ərəbcə yazmış azərbaycanlı şair və ədiblər VII-XII əsirlər”, Şərq-Qərb, Bakı, 2006

11. Sələhəddin Xəlilov, “Şərq ruhunun Qərb həyatı Aida İmanquliyevanın yaradıcılıq axtarışlarının izi ilə”, Şərq-Qərb, Bakı, 2009
12. Sələhəddin Xəlilov, “Şərq ruhunun Qərb həyatı Aida İmanquliyevanın yaradıcılıq axtarışlarının izi ilə”, Şərq-Qərb, Bakı, 2009
13. Z.M.Bünyadov, akademik, V.M.Məmmədəliyev, akademik, Qurani-Kərim (tərcüməsi), “Çıraq”, Bakı, 2005.
14. Ziya Bünyadov, “Azərbaycan Atabəyləri dövləti: 1136-1225-ci illər”, Şərq-Qərb, Bakı, 2007
15. Ziya Bünyadov, “Azərbaycan VII-IX əsrlərdə”, Şərq-Qərb, Bakı, 2007
16. Ziya Bünyadov, “Dinlər, təriqətlər, məzhəblər”, Şərq-Qərb, Bakı, 2007

المراجع الالكترونية:

17. http://science.gov.az/institutes/905
18. http://www.science.gov.az/pages/istoriya-osnovaniya
19. https://ait.edu.az/
20. https://special.azertag.az/ar/xeber/1196007